(92) من جهة الاستواء إلى جهة الحرف. تقول تحرف تحرفا، وانحرف انحرافا وحرفه تحريفا واحترف احترافا، لانه يقصد جهة الحرف لطلب الرزق، مثل ابعد في طلب الرزق، والمحارف المحدود من جهة الرزق إلى جهة الحرف. ومنه حروف الهجاء لانها اطراف الكلمة كحرف الجبل، ونحوه. وقوله " او متحيزا إلى فئة " فالتحيز طلب حيز يتمكن فيه، تحيز تحيزا وانحاز انحيازا وحازه يحوزه حوزا، والحيز المكان الذي فيه الجوهر. والفئة القطعة من الناس، وهي جماعة منقطعة عن غيرها. وذكر الفئة في هذا الموضع حسن جدا، وهو من فأوت راسه بالسيف اذا قطعته. وفي تناول الوعيد لكل فار من الزحف خلاف. فقال الحسن وقتادة والضحاك: انما كان ذلك يوم بدر خاصة. وقال ابن عباس: هو عام، وهو قول ابي جعفر وابي عبدا (عليهما السلام). ثم اخبر تعالى ان من ولي دبره على غير وجه التحرف للقتال، او التحيز إلى الفئة انه باء بغضب من ا. أي رجع بسخطه تعالى واستحقاق عقابه. وان مستقره " جهنم وبئس المصير " هي لمن صار اليها. وقوله " متحرفا لقتال " نصب على الحال، وتقديره الا ان يتحرف لان يقاتل، وكذلك " متحيزا " نصب على الحال وتقريره حال تحيزه إلى فئة، ويجوز النصب فيهما على الاستثناء، تقديره الا رجلا متحيزا او يكون متفردا، فينحاز ليكون مع المقاتلة. واصل متحيز متحيوز فأدغمت الياء في الواو بعد قلبها ياء. قوله تعالى: فلم تقتلوهم ولكن ا قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن ا رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا إن ا سميع عليم (17) آية بلا خلاف.